مرحبا بأمّ هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب
واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن
هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام
هاني قالت وذلك ضحى وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال له ابن أخطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه وعن عائشة قالت كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد
ابن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح اخذه
سعد ابن ابي وقاص وقال ابن اخي قد عهد الي فيه فقال عبد ابن
زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد كان عهد الي فيه فقال عبد ابن
زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك
يا عبد ابن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر
الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي
منه لما رأى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله عز وجل وعن عائشة
ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت في غزوة الفتح فقالوا من يكلم
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة ابن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما
اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق
عليهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها وعن ابن شريح الخزاعي الكعبي انه قال لعمرو ابن سعيد
وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته

عيناي حين تكلم به انه حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله
تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة
من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب
خرجاه متفقين على لفظه وانما قام صلى الله عليه وسلم بهذا القول حين قتلت
خزاعة رجلا من هذيل بمكة تالي يوم الفتح فوداه صلى الله عليه وسلم ومما
يتبع به من الشعر قبل الفتح للفتح هجو قول حسان رد اعلى ابي سفيان ابن الحارث

هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمدا برا حنيفا ... رسول الله شيمته الوفاء
اتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها ... تثير النقع موعدها كداء
ينازعن الاعنة مصعدات ... على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات ... يلطمهن بالخمر النساء
فان اعرضتم عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لضراب يوم ... يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد سيرت جندا ... هم الانصار عرضتها اللقاء
تلاقي كل يوم من معد ... سباب وقتال او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا ... ونضرب حين تختلط الدماء

رواه مسلم الا الثاني والثالث عشر من سيرة ابن هشام قال ويغني عن الاول
انه قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخمر تبسم الى

Copyright © King Saud University